

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[159] والحازمة. المرتبطة بـ سبحانه المتمثلة بشخصية النبي الكرم صلى الله عليه وآله عليه
واله وسلم. الثالثة: الخصاصة والجوع: قد تعودنا من أولئك الذين يتعاقبون على كراسي
الحكم: ان يكونوا من اصحاب الاموال الطائلة، واهل الثراء الفاحش، مع السعي حثيث منهم
للتمتع بمباهج الحياة، والتقلب في ملذاتها، واهتمام ظاهر بما فيها من زينة، وبهارج، في
حين تكون شعوبهم تعاني من النصب والحرمان، ومن الحاجة والخصاصة بدرجة قبيحة ومزرية. إن
لم نقل: إن الكثيرين من هؤلاء الحكام هم الذين يمتصون دماء شعوبهم، ويعبثون بمقداراتها،
ويختلسون كل ما قدروا عليه من اموالها. اما نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله عليه واله وسلم، فانه
على عكس ذلك تماما، فها هو في ايام الخندق يربط الحجر، ولا يستأثر نفسه بشئ من حطام
الدنيا. بل انه حتى حينما يرغب احدهم في استضافته على الشئ القليل جدا في هذا الطرف
العصيب بالذات، لا يرضى صلى الله عليه وآله عليه واله إلا ان يشاركه المسلمون جميعا في ضيافته تلك،
فيبارك الله سبحانه في ذلك الطعام، وتكون الكرامة من الله سبحانه لرسوله الكرم صلى الله عليه وآله عليه
واله وسلم. ثم نجد عليا أمير المؤمنين عليه السلام خير من يتاسى برسول الله، ويسير على
نهجه، وينسج على منواله، فانه رغم انه كان قد أنشأ - بكده، بعرق جبينه - الكثير من
الضياع والبساتين، لكنه لم يكن. يستفيد منها بتحسين وضعه المعيشي، ولا أحدث تغييرا في
حياته
